نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وخولني الفضل الذي هو أهله ... وشيكا وأعطاني فأفعم أعطاني) .

(تخونني صرف الحوادث فانثنى ... يقبل أرداني ومن بعد أرداني) .

(وأزعجني من منشئي ومبوئي ... ومعهد أحبابي ومألف جيراني) .

(بلادي التي فيها عقدت تمائمي ... وجم بها وفري وجل بها شاني) .

(تحدثني عنها الشمال فتنثني ... وقد عرفت مني شمائل نشوان) .

(وآمل أن لا أستفيق من الكرى ... إذا الحلم أوطاني بها تراب أوطاني) .

(تلون إخواني علي وقد جنت ... علي خطوب جمة ذات ألوان) .

(وما كنت أدري قبل أن يتنكروا ... بأن خواني كان مجمع خواني) .

(وكانت وقد حم القضاء صنائعي ... علي بما لا أرتضي شر أعواني) .

(فلولاك بعد ا يا ملك العلا ... وقد فت ما ألفيت من يتلافاني) .

(تداركت مني بالشفاعة منعما ... بريئا رماه الدهر في موقف الجاني) .

(فإن عرف الأقوام حقك وفقوا ... وإن جهلوا باءوا بصفقة خسران) .

(وإن خلطوا عرفا بنكر وقصروا ... وزنت بقسطاس قويم وميزان) .

(وحرمة هذا اللحد يأبى كمالها ... هضيمة رد أو حطيطة نقصان) .

(وقد نمت عن أمري ونبهت همة ... تحدق من علو إلى صرح هامان) .

(إذا دانت ا النفوس وأملت ... إقالة ذنب أو إنالة غفران) .

(فمولاك يا مولاي قبلة وجهتي ... وعهدة إسراري وحجة إعلاني) .

(وقفت على مثواه نفسي قائما ... بترديد ذكر أو تلاوة قرآن) .

(ولو كنت أدري فوقها من وسيلة ... إلى ملكك الأرضى لشمرت أرداني) .

(وأبلغت نفسي جهدها غير أنني ... طلابي ما بعد النهاية أعياني) .

(قرأت كتاب الحمد فيك لعاصم ... فصح أدائي واقتدائي وإتقاني)